تاريخ الفقه و تطوراته

(المنتخب)



جواهر الفقه

بسم الله الرحمن الرحیم

تأریخ الفقه و تطوراته (المنتخب)

كاتب:

جمعی از نویسندگان

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبیوتریة

الفهرس

تاریخ الفقه و تطوراته (المنتخب) المجلد ۱۵

اشارة

نام کتاب: تأریخ الفقه و تطوراته(المنتخب)

موضوع: تاریخ فقه و تحولات آن

نویسنده: جمعی از بزرگان

تاریخ وفات مؤلف: ه ق

زبان: عربی و فارسی

قطع: وزیری

تعداد جلد: ۲۰

تاریخ نشر: ه ق

محقق/ مصحح: گردآورنده: علی رضا رحیمی ثابت

ملاحظات: این مجموعه از برخی کتابهای موجود در نرم افزار "جامع فقه أهل البیت علیهم السلام "جمع آوری شده است

الشیعة و التشریع الإسلامی تدوینا و تطویرا بقلم: جعفر السبحانی

اشارة

مقدمة جواهر الفقه

الکتاب و السنة هما المصدران الرئیسیان للتشریع الإسلامی لدی المسلمین، و لو کان هناک مصدر آخر فربما یرجع إلیهما، فالکتاب نور و ضیاء فی جمیع المجالات، و هدایة للأمة فی شتی حقوق الحیاة، قال سبحانه: «وَ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْءٍ» «۱» فلو شککنا فی عمومیة الشیء فی الآیة الشریفة و سعته لکل ما یصدق علیه، فلا یشک فی أن التشریع اعنی وظائف العباد امام الله و امام الناس فی الحیاة الدنیا، من أوضح مصادیقه، فهو مبین لکل ما یحتاج إلیه الإنسان فیما یرجع الی المبدأ و المعاد، و الی ما یحتاج إلیه فی حیاته الفردیة و الاجتماعیة من السنن و القوانین.

فإذا کان هذه مکانة الکتاب، فما هی مکانة السنة فی ذلک الحقل؟

ان السنة أولا مبینة لإجمال الکتاب و إبهامه، و موضحة لتنزیله و تفسیره. قال سبحانه: «وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الذِّکْرَ لِتُبَیِّنَ لِلنّاسِ ما نُزِّلَ إِلَیْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ یَتَفَکَّرُونَ» «۲».

و ثانیا إن الرسول هو الاسوة و القدوة، فهو بقوله و فعله یبین عزائم الشرع و رخصه، فرائضه و نوافله. قال سبحانه «لَقَدْ کانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ کانَ یَرْجُوا اللّهَ وَ الْیَوْمَ الْآخِرَ وَ ذَکَرَ اللّهَ کَثِیراً» «۳»، و قال سبحانه:

---

(۱) النحل: ۹۸.

(۲) النحل: ۴۴.

(۳) الأحزاب: ۲۱.

«وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» «۱» و قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله: «الا انى أوتيت الكتاب و مثله معه، الا انى أوتيت القرآن و مثله معه، الا يوشك رجل ينثنى شبعانا على أريكته، يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم من حلال فاحلوه و ما وجدتم من حرام فحرموه.» «۲».

و فى ظل هذين المصدرين المباركين استغنت الأمة عن كل تقنين بشرى و تشريع غير إلهى إلى يوم القيامة فقد كان لهم فى هدى الكتاب و السنة غنى و كفاية. كيف و قد سمى سبحانه غير حكمه حكم الجاهلية، و قال: «أ فَحُكْمَ الْجٰاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ» «۳».

فإذا كان هذه منزلة السنة النبوية، كان من الواجب على الأمة القيام بضبط كل دقيق و جليل أثر عنه صلى الله عليه و آله و لكن- يا للأسف- تقاعست الأمة الإسلامية عن تدوين السنة و جمعها و ضبطها فى حياة صاحبها و بعد رحلته، و توانت عن القيام بهذا الواجب الى منتصف القرن الثانى بعد ضياع قسم كبير من السنة و تشرب الاسرائيليات و الأحاديث الموضوعة إلى أوساط المسلمين عامة و المحدثين خاصة، و بعد ما ندموا قاموا بالوظيفة و لما ينفعهم الندم.

روى السيوطى، قال: «أراد عمر بن الخطاب أن يكتب السنن و استشار فيها أصحاب رسول الله فأشار إليه عامتهم بذلك فلبث عمر بن الخطاب شهرا يستخير الله تعالى فى ذلك شاكا فيه، ثم أصبح يوما و قد عزم الله تعالى له، فقال: إني كنت فكرت لكم من كتابة السنن ما قد علمتم، ثم تذكرت فإذا أناس من أهل الكتاب كتبوا مع كتاب الله كتابا فأكبوا عليها و تركوا كتاب الله، و انى و الله لا البس كتاب الله بشىء فترك كتابة السنن».

---

(۱) الحشر: ۸.

(۲) أحمد- المسند، ج ۴- ۱۳۱.

(۳) المائدة: ۵۰.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، جواهرالفقه، ص: ۴

و روى ابن سعد بسنده عن الزهرى قال: لما أراد عمر بن الخطاب- رض- ان يكتب السنن فاستخار الله شهرا ثم أصبح و قد عزم الله له فقال:

ذكرت قوما كتبوا كتابا فاقبلوا عليه و تركوا كتاب الله» «۱».

هذا قرظة بن كعب الأنصارى، قال: أردنا الكوفة فشيعنا عمر الى صرار، و قال: تدرون لم شيعتكم؟ قلنا: نعم. نحن أصحاب رسول الله، فقال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقرآن كدوى النحل، فلا تصدوهم بالأحاديث، فتشغلوهم. جردوا القرآن، و أقلوا الرواية عن رسول الله، و امضوا و انا شريككم. «۲».

و قد جرت السيرة فى ظل هذا الحظر على ترك كتابة السنة و صارت النتيجة حرمان الأمة من عدل الكتاب و قرينه، و لو صح ما ذكره الخليفة من التعليل، لوجب على الأمة فى جميع الأجيال و القرون تمزيق الصحاح و المسانيد و القضاء على السنة النبوية، و لا ينتج ذلك إلا البؤس و الشقاء و التجاءها فى مجال التشريع و الأخلاق و السياسة و النظم الاجتماعية الى القوانين الموضوعة بيد البشر الخاطى.

نعم أحس الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز (ت ۱۰۱) بخطورة الموقف و ضرورة تدوين الحديث، فكتب الى عالم المدينة أبى بكر بن حزم، و قال: انظر ما كان من حديث رسول الله فاكتبه فانى خفت دروس العلم و ذهاب العلماء و لا تقبل إلا أحاديث النبى صلى الله عليه و آله و لتفشوا العلم و لتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا «۳».

---

(۱) السیوطی: تنویر المالک فی شرح موطإ مالک الفائدة الثانیة: و راجع: فتح الباری بشرح صحیح البخاری المقدمة ص ۶ ط دار المعرفة.

(۲) ابن سعد: الطبقات الكبری، ج ۶، ص ۷، الحاكم: المستدرک: ۱- ۱۰۲.

(۳) البخاری: الصحیح، كتاب العلم، ج ۱، ص ۲۷.

تأریخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، جواهرالفقه، ص: ۵

- و مع هذا الإصرار المؤكد من الخلیفة حالت رواسب الحظر السابق من جانب الخلفاء الماضین عن قیام ابن حزم بمهمته الملقاة علی عاتقه، فلم یكتب شیء من أحادیث النبی إلا صحائف غیر منظمة و لا مرتبة الی ان دالت دولة الأمویین و قامت دولة العباسیین و أخذ أبو جعفر المنصور بمقالید الحكم، فقام المحدثون عام ۱۴۳، بتدوین الحدیث، فهذا هو السیوطی یشرح تلک المأساة فی سنة ۱۴۳: «شرع علماء الإسلام فی هذا العصر فی تدوین الحدیث و الفقه و التفسیر فصنف ابن جریج بمكة، و مالک الموطأ بالمدینة، و الأوزاعی بالشام، ابن أبی عروبة و حماد بن سلمة و غیرهما فی البصرة، و معمر بالیمن، و سفیان الثوری بالكوفة و صنف ابن إسحاق المغازی، و صنف أبو حنیفة الفقه و الرأی- الی ان قال: و قبل هذا العصر كان الأئمة یتكلمون من حفظهم أو یروون العلم من صحف صحیحة غیر مرتبة «۱».

و قد ادعی ذلک التقاعس و التوانی إلی انه لما تكثرت الفروع بسبب اختلاط المسلمین بغیرهم و لم یجدوا فی السنة النبویة نصا فیها، مال قسم من العلماء الی القول بالرأی و الاستحسان، فأفتوا بآرائهم فیما لا یجدون نصا فیه فاشتهروا بأصحاب الرأی و القیاس، و كان أكثر أهل العراق من أتباع هذه المدرسة، كما أن أكثر أهل الحجاز كانوا یتجنبون عنه و قد روی انه لما سأل ربیعة بن عبد الرحمن (ت ۱۳۶) سعید بن المسیب عن علة الحكم، فأجاب: أ عراقی أنت؟ «۲».

و لم تكن إحدی الطائفتین أولی من الأخر فی أداء الوظیفة، فإذا كان العمل بالرأی و القیاس أمرا محظورا فالتزمت بالنصوص المحدودة و عدم هدایة الأمة إلی واجبها مجال الفروع و التكالیف محظور مثله، و ما ذلک الا ان الحظر الذی أصدره

---

(۱) السیوطی: تاریخ الخلفاء، ص ۲۶۱.

(۲) أحمد أمین: فجر الإسلام، ۱- ۲۹۰.

تأریخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، جواهرالفقه، ص: ۶

- الخلیفة بعد رحلة النبی ادعی الی ذلک و قسم العلماء و الفقهاء الی قسمین بین معتمد علی المقاییس و المعانی الظنیة كالقیاس و الاستحسان و سد الذرائع و شرع من قبلنا الی غیر ذلک مما لم ینزل الله بها من سلطان، و متزمت حصر التشریع الإلهی فی النصوص المحدودة التی لا تتجاوز عن أربعمائة حدیث أو ما یقرب من ذلک «۱».

و قد ظهر اثر ذلک التقاعس فی ضبط الحدیث فی عصر الخلفاء فضلا عن الأعصار المتأخرة فلنأت بنموذج أو نموذجین من ذلک:

۱- ان مسألة العول شغلت بال الصحابة فترة من الزمن و كانت من المسائل المستجدة التی واجهت جهاز الحكم بعد الرسول، قد طرحت أیام خلافة عمر بن الخطاب، فتحیر فادخل النقص علی الجمیع استحسانا، و قال: و الله ما أدری أیكم قدم الله و أیكم أخر. ما أجد شیئا أوسع لی من ان أقسم المال علیكم بالحصص و ادخل علی ذی حق ما ادخل علیه من عول الفریضة «۲».

أو یصح الاعتماد فی الفتیا علی هذا التعلیل الوارد عن الخلیفة أو یجب ان یصدر المفتی عن دلیل شرعی إلهی یقنعه بأنه قام بواجبه؟

۲- سئل عمر بن الخطاب عن رجل طلق امرأته فی الجاهلیة تطلیقتین و فی الإسلام تطلیقة واحدة فهل تضم التطلیقتان إلی الثالثة أو لا؟ فقال السائل: لا آمرک و لا أنهاک «۳».

و قد ادی ذلک الی القول بحجیة قول الصحابی و فعله و تقریره و عومل معه معاملة الإنسان المعصوم فی حجیة أقواله و أفعاله و

تقریراته یقول محمد بن عمر الأسلمی و کل أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله کانوا أئمة یقتدی بهم

---

(۱) السید محمد رشید رضا، الوحی المحمدی، ص ۱۲۵.

(۲) الجصاص: أحکام القرآن، ۲- ۱۰۹، الحاکم: المستدرک، ۴- ۳۴۰.

(۳) المتقی الهندی: کنز العمال، ۵- ۱۱۶.

تأریخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، جواهرالفقه، ص: ۷

- و یحفظ علیهم ما کانوا یفعلون و یستفتون فیفتون «۱» و هذا یناقض موقف أهل السنة من حصر العصمة فی النبی الأکرم صلی الله علیه و آله.

موقف الشیعة من السنة النبویة:

اشارة

إذا کان هذا حال الأمة المنتسبة إلی السنة و هم الجمهور الأعظم من المسلمین، و لکن کان حال ائمة الشیعة و قادتهم و متابعیهم علی خلاف ذلک فهم لم یتقاعسوا عن أداء الواجب بل عمدوا الی ضبط سنة النبی دقیقا و جلیلها، فهذا أمیر المؤمنین کتب ما أملی علیه رسول الله، فی حقوق الحلال و الحرام و العزائم و الرخص عند ما قال له رسول الله: یا علی، اکتب ما املی علیک قلت یا رسول الله أ تخاف علی النسیان؟ قال: لا و قد دعوت الله- عز و جل- ان یجعلک حافظا و لکن اکتب لشرکائک الأئمة من ولدک بهم تسقی أمتی الغیث و بهم یستجاب دعاؤهم و بهم یصرف الله عن الناس البلاء و بهم تنزل الرحمة من السماء و هذا أولهم و أشار الی الحسن. ثم قال: و هذا ثانیهم و أشار الی الحسین علیه السلام قال: و الأئمة من ولده «۲».

و قد ورث هذا الکتاب ائمة أهل البیت علیهم السلام واحدا بعد واحد فیصدرون عنه، و هذا هو العذافر الصیرفی، قال: کنت مع الحکم بن عتیبة عند أبی جعفر علیه السلام، فکان یسأله و کان أبو جعفر علیه السلام له مکرما، فاختلفا فی شیء، فقال أبو جعفر علیه السلام هذا خط علی علیه السلام و إملاء رسول الله صلی الله علیه و آله و اقبل علی الحکم، و قال: یا أبا محمد اذهب أنت و سلمة و أبو المقداد حیث شئتم یمینا و شمالا فو الله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم کان ینزل علیهم جبرئیل [۳].

---

[۳] النجاشی: الرجال، ۲- ۲۶۰ برقم- ۹۶۷ ذکره فی ترجمة محمد بن عذافر الصیرفی نقلا عن «عذافر» ننشأ فلاحظ.

---

(۱) ابن سعد: الطبقات الکبری ۲- ۳۷۶.

(۲) القندوزی: ینابیع المودة، ص ۲۰.

تأریخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، جواهرالفقه، ص: ۸

- نعم کان لأمیر المؤمنین غیر هذا کتب اخری مثل کتاب الفرائض، و کتاب الآداب و غیرهما مما ورد فی الکتب الحدیثیة.

[الطبقة الأولی]

ثم ان الطبقة الاولی من الشیعة اقتدوا بإمامهم أمیر المؤمنین علیه السلام فالفوا فی ذلک کتبا و رسائل حفظوا بذلک السنة النبویة، و استقوا العلم من مصدر نمیره الصافی و قد ذکرهم أصحاب المعاجم فی طبقاتهم و إلیک أسماء لفیف منهم:

۱- أبو رافع مولی رسول الله و خازن بیت المال فی عهد أمیر المؤمنین، صنف کتاب السنن و الاحکام و القضایا «۱».

۲- عبید الله بن أبی رافع مؤلف کتاب «من شهد حروب أمیر المؤمنین من أصحاب النبی» «۲».

۳- علی بن أبی رافع، کاتب أمیر المؤمنین، صنف کتابا فی فنون من الفقه:

الوضوء و الصلاة و سائر الأبواب «۳».

۴- ربیعة بن سمیع صنف کتاب زکاة النعم علی ما سمعه من أمیر المؤمنین «۴».

۵- سلیم بن قیس مؤلف الأصل المعروف المطبوع المنتشر «۵».

۶- الأصبغ بن نباتة المجاشعی، قد کتب عهد أمیر المؤمنین إلی مالک الأشتر النخعی و وصیته الی ابنه محمد بن الحنفیة «۶».

۷- سلمان الفارسی الصحابی الجلیل، ذکر ابن شهرآشوب له کتاب خبر جاثلیق «۷».

---

(۱) النجاشی: الرجال، ۱- ۶۴ برقم ۱.

(۲) الطهرانی: الذریعة ۱- ۱۴.

(۳) النجاشی: ۱- ۶۵ برقم ۱.

(۴) النجاشی: الرجال، ۱- ۶۷ برقم ۲.

(۵) المصدر نفسه برقم ۳.

(۶) المصدر نفسه برقم ۴.

(۷) ابن شهرآشوب: معالم العلماء- ۵۷ برقم ۳۸۲.

تأریخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، جواهرالفقه، ص: ۹

۸- أبو ذر الغفاری، قال ابن شهرآشوب: له خطبة یشرح فیها الأمور بعد النبی صلی الله علیه و آله «۱» کتاب وصایا النبی، و قد شرحه العلامة المجلسی و أسماء عین الحیاة المطبوعة.

۹- أبو الأسود الدؤلی، التابعی المعروف، أخذ النحو عن أمیر المؤمنین و کتبه فی کراس و عرضه علی أمیر المؤمنین، فقال: نعم ما نحوت «۲».

۱۰- زید بن وهب الجهنی الکوفی، جامع خطب أمیر المؤمنین علیه السلام علی المنابر فی الجمع و الاعداد «۳».

الطبقة الثانیة:

ثم ان الطبقة الثانیة نهجوا منهاج سلفهم، حذو القذة بالقذة و ألفوا کتبا و رسائل فی الحدیث و الفقه و التفسیر، فبلغوا الذروة فی فهم الحدیث و فقهه و استنباط الاحکام من المصادر نظراء زرارة بن أعین (ت ۱۵۰)، و محمد بن مسلم الطائفی، و أبی بصیر الأسدی (ت ۱۵۰) و برید بن معاویة، و الفضیل بن یسار من تلامیذ مدرسة أبی جعفر الباقر (ت ۱۱۴) و الامام الصادق (ت ۱۴۸).

و یلیهم فی الفضل ثلة اخری و هم خریجو مدرسة الامام الصادق نظراء جمیل بن دراج، و عبد الله بن مسکان، و عبد الله بن بکیر، و حماد بن عثمان، و حماد بن عیسی، و ابان بن عثمان، و هم أصحاب الأصول و الکتب المذکورة فی المعاجم.

و هناک طبقة رابعة من خریجی مدرسة الامام الکاظم و أبی الحسن الرضا علیه السلام ذکرت أسماؤهم و آثارهم فی المعاجم و کفاک فی عنایتهم بحدیث رسول الله المروی عن طریق العترة الطاهرة الذین هم أعدال الکتاب و قرناؤه فی حدیث الثقلین ان ابان بن تغلب (ت ۱۴۱) و هو من خریجی مدرسة الباقر

---

(۱) المصدر نفسه- ۳۲ برقم ۱۸۰.

(۲) التسترى: قاموس الرجال، ۵- ۱۷۱ نقله عن الذهبى.

(۳) ابن شهرآشوب: معالم العلماء- ۵۱ برقم ۳۴.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، جواهرالفقه، ص: ۱۰

- و الصادق، حدث عن الصادق بثلاثين ألف حديث «۱».

لا قياس و لا استحسان و لا.

و فى ظل احاديث العترة الطاهرة المروية عن النبى الأكرم بواسطتهم استغنى فقهاء الشيعة عن القياس و الاستحسان و الاعتماد على كل ما لم يدل دليل قطعى على حجيته، حيث انهم دونوا الأصول و الفروع فى حياة أئمتهم و جاؤوا بجوامع حديثية عديدة فى أعصارهم «۲» و بعدهم «۳» الى ان وصلت النوبة إلى المحمدين الثلاثة: أبى جعفر الكلينى (ت ۳۲۹) و الشيخ الصدوق (ت ۳۸۱- ۳۰۶) و الشيخ الطوسى (ت ۴۶۰- ۳۸۵) فالفوا الجوامع الحديثية الكبرى، فصارت المدار فى استنباط الأحكام فألف الكلينى كتاب الكافى فى الأصول و الفروع فى ثمانية أجزاء، و الصدوق. كتاب «الفقيه» فى أربعة اجزاء و الطوسى. كتاب التهذيب فى عشرة أجزاء و الاستبصار فى أربعة أجزاء شكر الله مساعيهم.

مراحل تدوين الفقه و تطويره:

كان تدوين الفقه بين الشيعة بعد رحلة النبى الأكرم على غرار تدوين الحديث، فالكتب الفقهية هى الكتب الحديثية لكنها مختصة بروايات وردت حول الفروع و الاحكام و السنن و الآداب فكان الفقهاء من أصحاب الأئمة يؤلفون الكتب الفقهية و يذكرون الحديث بسنده و انصه و لا يتجاوزون ذلك.

و ربما يرون ذلك امرا غير صحيح، الى ان وصلت النوبة، إلى على بن الحسين بن بابويه (ت ۳۲۹) فقام بتدوين الفقه على نمط جديد، و أحدث فيه تطويرا،

---

(۱) البهائى: الوجيزة، ص ۶ الطبعة الحجرية.

(۲) كجامع الحسين بن سعيد الأهوازى المعروف. بالثلاثين «الرجال للنجاشى- ۱۷۲، برقم ۱۳۵ و جامع على بن مهزيار من أصحاب الإمام الجواد، الرجال للنجاشى- ۶۲۲ برقم ۶۶۵.

(۳) كنوادر الحكمة لمحمد بن أحمد بن يحيى يقول النجاشى و هو كتاب كبير حسن، ج ۲- ۲۴۴ برقم ۹۴۰.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، جواهرالفقه، ص: ۱۱

- فحذف الأسانيد، و اتى بالمتون على ترتيب الكتب الفقهية، فألف كتاب الشرائع و قد كان عمله هذا ثورة فى ذلك المجال، و تبعه ابنه الصدوق (ت ۳۸۱- ۳۰۶) فألف المقنع و الهداية على ذلك الغرار، و تبعه الشيخ المفيد (ت ۴۱۳- ۳۳۶) فألف المقنعة، و الشيخ الطوسى (ت ۴۶۰- ۳۸۵) النهاية و راج هذا النمط فى الفقه. و هو كان تدوينا و تطويرا للفقه تلقاهما الأجيال بالقبول، و تعد تلك المرحلة، المرحلة الأولى بالنسبة إلى التطوير، كما تعد المرحلة الثانية بالنسبة إلى تدوين الفقه، و قد كانت المرحلة للتدوين ذكر المتون مع الأسانيد.

و لما اتسع نطاق الفقه باتساع دائرة الحاجات، لم ير فقهاء الشيعة محيصا عن التجاوز عن متون الأحاديث الى صياغة فروع جديدة مستنبطة من تلك الأحاديث و مضامينها بعبارات جديدة، انطلاقا من قولهم عليهم السلام علينا إلقاء الأصول و عليكم التفريع «۱».

و لعل أول كتاب خرج على هذا النمط هو كتاب «المتمسك بحبل آل الرسول» تأليف الشيخ الأقدم الحسن بن على بن أبى عقيل

المعاصر للشيخ الكلينى و كتاب «تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة» تأليف محمد بن أحمد بن الجنيد المعاصر للصدوق.

ثم قام شيخ الطائفة بتأليف المبسوط فى ذلك المجال فخرج فى ثمانية أجزاء كما ألف الخلاف فى الفقه المقارن الذى أودع فيه آراء فقهاء المذاهب الإسلامية و توالت حركة التأليف بعده على ذلك النمط الى يومنا هذا فالفت مجاميع فقهية مفصلة تتجاوز عن المئات و الألوف.

و تشكل هذه المرحلة الثالثة من تدوين الفقه، و المرحلة الثانية من تطويره، و بما أن الشيعة الإمامية التزمت بانفتاح باب الاجتهاد و وجوب رجوع العامى إلى المجتهد الحى لم يزل هذا النوع من التطوير يتكامل من صورة إلى

---

(۱) الحر العاملى، وسائل الشيعة، ج ۱۸- كتاب القضاء- الباب ۶، برقم ۵۲.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، جواهرالفقه، ص: ۱۲

- صورة يقف عليها السائر فى الكتب الفقهية لهذه الطائفة. و شتان ما بين استنباط الاحكام و الفروع من الكتاب و السنة و بين الرجوع فيها الى المقاييس الظنية.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َيَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لَم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتَّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ- فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنـَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّـة الحاليّـة لهـذا المركز، شـَعبيّـة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِى الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّـة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التـّمكـّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.


WWW